

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ

حضرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



مناجاة الصيام (٧) - حضرة بهاء الله - تسبيح وتهليل، الصفحات ٢٩ -

٣٧

طوبى لمن يقْرئه في أيام شهر الصيام متعالى منزله

بِسْمِ اللَّهِ الْأَقْدَسِ الْأَمْنَعِ الْأَعَزِّ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ لِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ لِيُزَكِّيَ بِهَا أَنْفُسَهُمْ وَيَنْقَطِعَ عَمَّا سَوَّكَ وَيَصْعَدَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَا يَكُونُ لَآيِقًا لِمَكَامِنِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَقَابِلًا لِمَقَرِّ ظُهُورِ فِرْدَانِيَّتِكَ أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْ هَذَا الصِّيَامَ كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ وَقَدْرَ فِيهِ أَثَرَهُ وَطَهِّرْ بِهِ أَفئدة عِبَادِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعْتَهُمْ مَكَارَةَ الدُّنْيَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى شَطْرِ أَسْمِكَ الْأَبْهَى وَمَا أَضْطَرَّهُمْ ضَوْضَاءُ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى بَعْدَ الَّذِي أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَاجْلَالِكَ أَوْلَكَ إِذَا سَمِعُوا نِدَائَكَ سَرِعُوا إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ وَمَا أَمْسَكْنَهُمْ شُؤْنَاتُ الْعَرْضِيَّةِ وَالْحُدُودَاتُ الْبَشَرِيَّةِ وَأَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي أَكُونُ مَقْرَأًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُعْتَرَفًا بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَخَاضِعًا لَدَى ظُهُورَاتِ عَظَمَتِكَ وَخَاشِعًا عِنْدَ بُرُوزَاتِ أَنْوَارِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ أَمَنْتُ بِكَ بَعْدَ الَّذِي عَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ وَأَظْهَرْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَقَدْرَتِكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَمَتَمَسِّكًا بِجَبَلِ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ وَأَمَنْتُ بِهِ وَبِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَدَائِعِ أَحْكَامِكَ وَأَوَامِرِكَ وَصَمْتُ بِحَبِّكَ وَاتَّبَعًا لِأَمْرِكَ وَأَفْطَرْتُ بِذِكْرِكَ وَرِضَائِكَ أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَامُوا فِي الْأَيَّامِ وَسَجَدُوا لَوَجْهِكَ فِي اللَّيَالِي وَكَفَرُوا بِنَفْسِكَ وَأَنْكَرُوا آيَاتِكَ وَجَاحَدُوا بِرَهَانِكَ وَحَرَفُوا كَلِمَاتِكَ أَيُّ رَبِّ فَافْتَحْ عَيْنِي وَعَيْنَ مَنْ أَرَادَكَ لَتَعْرِفَكَ بَعِينِكَ وَهَذَا مَا أَمَرْتَنَا بِهِ فِي كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ مِنْ أَصْطَفِيَّتِهِ بِأَمْرِكَ وَاخْتَصَصْتَهُ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِسُلْطَنَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ وَارْسَلْتَهُ عَلَيَّ بِرِيتِكَ فَلِكِ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا وَفَّقْتَنَا عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ وَالتَّصَدِيقِ بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ وَشَرَّفْتَنَا بِلِقَاءِ مَنْ وَعَدْتَنَا بِهِ فِي كِتَابِكَ وَالْوَاكِحِ وَإِذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَتَمَسَّكْتُ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ وَجُودِكَ وَتَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ



ORIGINAL



AUDIO

الطافك ومواهبك أسئلك بأن لا تخيبي عما قدرته لعبادك الذينهم أقبلوا إلى حرم وصلك وكعبة لقاك وصاموا في
حُبك ولو أني يا إلهي أعرَفُ بأن كل ما يظهر مني لم يكن قابلاً لسلطانك ولا يليق لحضرتك ولكن أسئلك
باسمك الذي به تجليت على كل الأشياء باسمائك الحسنی في هذا الظهور الذي أظهرت جمالك باسمك الأبهي بأن
تُشربني خمر رحمتك ورحيق مكرمتك الذي جرى عن يمين مشيتك لا توجه بكلي إليك وأنقطع عما سوتك على شأن
الذي لا أرى الدنيا وما خلق فيها إلا كيوم ما خلقتها ثم أسئلك يا إلهي بأن تنزل من سماء إرادتك وسحاب رحمتك
ما يذهب عنا روائح العصيان يا من سميت نفسك بالرحمن وإنك أنت المقتر العزیز المنان أي رب لا تطرد من
أقبل إليك ولا تبعد من تقرب بك ولا تخيب من رفع أيادي الرجاء إلى شطر فضلك ومواهبك ولا تحرم عبادك
المخلصين عن بدایع فضلك وفضالك أي رب أنت الغفور وأنت الكريم وأنت المقتر على ما تشاء وما سوتك
عجراً لدى ظهورات قدرتك وقرآء لدى آثار غنائك وعدماء عند ظهورات عز سلطنتك وضعفاء عند شئونك
قدرتك أي رب هل دونك من مهرب لنهرب إليه أو سويك من ملجأ لأسرع إليه لا فوعرتك لا عاصم إلا أنت
ولا مقر إلا أنت ولا مهرب إلا إليك أي رب أذقني حلاوة ذكرك وثنائك فوعرتك من ذاق حلاوته أنقطع عن
الدنيا وما خلق فيها وتوجه إليك مطهراً عن ذكر دونك فيا إلهي فالهمني من بدایع ذكرك لأذكرك بها ولا تجعلني
من الذين يقرئون آياتك ولا يجدون ما قدر فيها من نعمتك المكنونة التي تحيي بها أفئدة بريتك وقلوب عبادك أي
رب فأجعلني من الذين أخذتهم نفحات آياتك على شأن أنفقوا أرواحهم في سبيلك وسرعوا إلى مقر الفداء شوقاً
لجمالك وطلباً لوصالك وإذا قيل لهم في الطريق إلى أي مقر تذهبون قالوا إلى الله الملك المهيم القيوم وما منهم
ظلم الذينهم أعرضوا عنك وبعوا عليك من حبههم إياك وتوجههم إليك وأقبلهم إلى شطر رحمتك أولئك عباد يصلين
عليهم أهل ملا الأعلى ويكبرن أهل مدين البقاء ثم الذينهم رقم على جبينهم من قلبك الأعلى "هؤلاء أهل البهاء
وبهم ظهرت أنوار الهدى" وكذلك قدر في لوح القضاء بأمرك وإرادتك فيا إلهي كبر عليهم وعلى الذين طافوا في
حولهم في حياتهم ومماتهم ثم أرزقهم ما قدرته لخيرة خلقك إنك أنت المقتر المهيم العزیز الوهاب أي رب لا
تجعل هذا الصوم آخر صومنا وآخر عهدنا ثم أقبل ما عملناه في حُبك ورضائك وما ترك عنا بما غلبت علينا شئونك
النفس والهوى ثم استقمنا على حُبك ورضائك ثم أحفظنا من شر الذين هم كفروا بك وبآياتك الكبرى وإنك
أنت رب الآخرة والأولى لا إله إلا أنت العلي الأعلى وكبر اللهم يا إلهي على النقطة الأولى والسر الأحدي والغيب
الهُوية ومطلع الألوهية ومظهر الربوبية الذي به فصلت علم ما كان وما يكون وأظهرت لثالي عليك المكنون وسر
اسمك المخزون وجعلته مبشراً للذي باسمه ألف الكافر بركنه النون وبه ظهرت سلطنتك وعظمتك واقترارك
ونزلت آياتك وفصلت أحكامك ونشرت آثارك وحقق كلمتك وبعثت قلوب أصفياتك وحشرت من في سمائك
وأرضك الذي سميته بعلي قبل نبيل في ملكوت اسمائك وروح الروح في الواح قضائك وأفته مقام نفسك
ورجعت كل الأسماء إلى اسمه بأمرك وقدرتك وبه انتهت اسمائك وصفاتك وله أسماء في سرادق عصمتك وفي
عوارب غيبك ومدائن تقديسك وعلى الذين آمنوا بآياتك وتوجهوا إليك منقطعاً عما سواك من الذين اعترفوا
بوحدايتك في ظهوره كره أخرى الذي كان مذكورا في الواحه وكتبه وصحفه وفي كل ما نزل عليه من بدایع
آياتك وجواهر كلماتك وأمرته بأن يأخذ عهد نفسه قبل عهد نفسه ونزل البيان في ذكره وثنائه وإثبات حقه

وَإِظْهَارِ سُلْطَنَتِهِ وَإِتْقَانِ أَمْرِهِ طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ فَكَ
الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا وَفَّقْتَنَا عَلَى عِرْفَانِهِ وَحُبِّهِ أَسْئَلُكَ بِهِ وَبِمِظَاهِرِ الْوَهْيِ وَمَطَالِعِ رُبُوبِيَّتِكَ وَمَخَازِنِ وَحْيِكَ وَمَكَامِنِ
إِلْهَامِكَ بِأَنْ تُوفِّقَنَا عَلَى خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَتَجْعَلَنَا نَاصِرًا لِأَمْرِهِ وَمُخْذِلًا لِأَعْدَائِهِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ.